امريكا تعمل على حلف عربي لاقناع سورية بالتخلي عن حزب الله ودق اسفين بينها وبين ايران

وزير بريطاني ينتقد علانية عمليات اسرائيل وحكومة بلير متمسكة بموقفها الداعم لبوش

لندن ـ «القدس العربي»:

قال محللون صحافيون في صحف الاحد البريطانية ان تصريحات وزير الدولة في الخارجية البريطانية كيم هاولز التي شجب فيها من بيروت بعد اكمال سحب الرعايا البريطانيين من لبنان، الاساليب الاسرائيلية الهادفة لتدمير لبنان وليس التخلص من حزب الله. كما قال الوزير ان تدمير البنية التحتية وموت الكثير من الاطفال والمدنيين ليس عملية جراحية لانهاء حزب الله فقط. واضاف الوزير انه اذا كانت اسرائيل تلاحق حزب الله، «فانك لا تذهب وتدمر كل لبنان»، واعتبر المعلقون ان تصريحات الوزير اول انتقاد واضح وصريح لموقف الادارة الامريكية والتأييد البريطاني غير المشروط لها ممثلا برئيس الحكومة توني بلير. وكشفت صحيفة «اوبزيرفر» قائلة ان توني بلير في مكالمة هاتفية الاسبوع الماضي مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اهود اولمرت دعا اسرائيل الى ضبط النفس، الا ان اولمرت اجاب ان اسرائيل تواجه تهديدا امنيا خطيرا ممثلا بحزب الله.

بلير: اسرائيل على حق

وعلى الرغم من هذه التصريحات الا ان مصادر الحكومة في «10 داونينغ ستريت» تقول ان بلير لا زال يعتقد ان لاسرائيل الحق كل الحق للتصدي لتهديد صواريخ حزب الله، وحمل الحزب مسؤولية العملية الاخيرة. ولم ينتقد الوزراء تصريحات كيم هاولز الذي قالها في طريقه لاسرائيل. وقال هاولز «آمل ان تفهم الادارة الامريكية ما يحدث في لبنان» حقيقة. وكان بوش بعد ساعات من تصريحات الرئيس الامريكي جورج بوش قد استخدم خطابه الاسبوعي عبر الاذاعة لالقاء اللوم على حزب الله. وفي الوقت الذي يستعد فيه توني بلير، لزيارة العاصمة الامريكية واشنطن الا ان مسؤولين كبارا في حكومته قللوا من احتمال حدوث تغيير في الموقف الامريكي والبريطاني ومطالبة اسرائيل بضبط النفس او الدعوة لاطلاق النار.

ونقلت الصحيفة عن مستشار لوزير الدفاع الاسرائيلي عمير بيرتس قوله ان الجيش الاسرائيلي سيقاتل حزب الله على الارض «الاسرائيليون جاهزون لهذا، والسنة في العالم يتوقعون منا ان نقاتل المتطرفين الشيعة وسنقوم بذلك» على حد زعم المسؤول. وعلى الرغم من رفض الحكومة البريطانية التعقيب على تصريح الوزير، الا ان «اوبزيرفر» اعتبرت التصريحات خروجا عن الموقف الامريكي.

واكد مسؤولون ان بريطانيا لا تزال تعتقد ان حزب الله هو المسؤول عن الازمة وكذلك سورية وايران، حيث استدعي وزارة الخارجية كلا من سفيري ايران وسورية لابلاغهما هذه الرسالة. من جانبها اعتبرت الصحيفة اليمينية المؤيدة لاسرائيل «صاندي تلغراف» ان تصريحات هاولز ستؤدي لعاصفة كلامية ضده. ونقلت عن مسؤول امريكي قوله انه في الوقت الذي تثور فيه مخاوف على حياة المدنيين فان تصريحات هاولز سيتم استخدامها من قبل الذين يصفقون لافعال حزب الله.

ونفى جون بريسكوت وجود انقسام في الحكومة حول الهجوم الاسرائيلي على لبنان. وقال بريسكوت لهيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) قائلا «لا يوجد اي انقسام بين وزارة الخارجية والحكومة». واكد انه لم ير اي مؤشر على الانقسام عندما شارك في اجتماع للحكومة الخميس حضرته وزيرة الخارجية مارغريت بيكيت. واضاف ان «الحكومة اجرت مناقشات جدية حول المسألة وبصراحة لا يوجد اي انقسام مطلقا (...) ولكن كيم كان يعبر عن مخاوفه».

ودعت صحيفة «صاندي تلغراف» في افتتاحيتها لمعاقبة ايران، ووصفت النظام الايراني بأفعى «الهايدرا» المتعددة الرؤوس، واكدت قائلة ان اسرائيل من حقها تدمير قدرات حزب الله، وان العودة للوضع السابق هو عودة لتهديدات حزب الله. واتهمت الصحيفة ايران باشعال المشاكل في جنوب العراق والسعودية وبين الشيعة في دول الخليج، كما ان عملاء النظام الايراني ناشطون في آسيا الوسطى.

ايران

وذكرت الصحيفة بتفجير المعبد اليهودي في بيونس ايرس على انه دليل على تورط ايران في الارهاب. واتهمت الاتحاد الاوروبي بمعاملة النظام الايراني معاملة لينة، واكدت في النهاية ان ترك ايران بدون اذى يعني ظهور اكثر من حزب الله، ومواصلة الارهاب وحروب جديدة. واضافت في تقرير آخر ان النظام السوري يستعد لمواجهة مع الغرب. ونقلت عن مسؤولين في وزارة الخارجية البريطانية ان نظام الرئيس السوري بشار الأسد يستعد لمواجهة حادة مع الغرب بعدما أعلن أنه لن يتخلى عن حزب الله.

وتوقعوا ان المواجهة مع دمشق قد تقود لحرب اقليمية. ومع ذلك يرى محللون غربيون وامريكيون ان واشنطن بحاجة لسورية لكي تلعب دورا في نزع فتيل الازمة. وقال مسؤولون غربيون ان سورية يمكن أن تلعب دوراً مهما، خاصة في ضوء المبادرة التي يتوقع ان تعلن عنها كوندوليزا رايس، وزيرة الخارجية بعد اجتماعها مع المسؤولين المصريين والسعوديين والأردنيين والفلسطينيين. ونقلت عن نائب وزير الخارجية السوري فيصل مقداد قوله نحن قادرون على المساعدة في إيجاد حل للأزمة لأن لدينا تأثيراً إقليمياً، غير أن المشكلة هي أن لا أحد يتصل بنا كما أن المشكلة الأكبر هي أن الولايات المتحدة تمنع الآخرين من الإتصال بنا. واكد مقداد ان سورية ليس بامكانها رفع سماعة الهاتف، والطلب من حزب الله ايقاف الحرب «القذرة» في اشارة للكلمة التي استخدمها بوش في مؤتمر الدول الصناعية الثماني في سانت بطرسبرغ. واكدت الصحيفة قائلة ان تعاون سورية مع اي حل غربي سيعتمد على جملة الحوافز الممنوحة لها. مشيرة الى ان من ضمن الحوافز التي تطالب بها سورية التوقف عن محاولات تغيير النظام والبدء في مفاوضات لإستعادة مرتفعات الجولان المحتلة من اسرائيل منذ عام 1967.

ويقلل محللون من هذه التحليلات ويقولون ان شعبية حزب الله ستجعل من الصعوبة بمكان على سورية التخلي عن حزب الله. وسورية بحسب هذا التحليل امام خيارين اما استخدام علاقاتها مع حزب الله او دعمها له، واذا اختارت الخيار الاخير فستضع نفسها في مواجهة مع امريكا.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤولين امريكيين قولهم ان ادارة بوش تسعى لدق اسفين بين سورية وايران، خاصة ان عددا من المسؤولين في الادارة يعتقدون بالدور السوري المهم لحل الازمة. وفي الوقت الذي لا تسعى فيه الادارة لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع دمشق التي قطعت باستدعاء السفيرة هناك بعد اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري، ولان واشنطن ليست لديها خطوط اتصالات مباشرة مع سورية فانها ستقوم بتشجيع كل من السعودية ومصر لتبليغ رسائلها لدمشق والتي تدعو للتخلي عن حزب الله. وقال مسؤول ان سورية ستستمع الي جيرانها اكثر «منا» الامريكيين. ويعتقد عدد من المحللين ان تسوية في المنطقة ودائمة لن تنجح بدون اشراك سورية فيها. وقالت ان زيارة وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل، ورئيس مجلس الامن القومي، بندر بن سلطان، تصب في هذه الجهود.

وكانت رايس قد اجلت رحلتها للمنطقة حتى ينتهي اللقاء الذي حضره ديك تشيني، نائب الرئيس الامريكي. وقال مسؤول امريكي ان السعوديين لم يخفوا رغبتهم بسحق حزب الله وضبط تصرفات ايران. وقال مسؤول ان السعوديين سيقومون بتبليغ رسالة الى السوريين انه حالة ساءت الامور في المنطقة فلن يكون الايرانيون خط النجاة.

ويأمل الامريكيون ان يثمر الضغط السعودي والاردني والمصري على نظام دمشق. ويعترف الكثيرون بان اقناع دمشق صعب، خاصة ان الرئيس السوري بشار الاسد لم يستجب لمكالمات عدد من المسؤولين العرب الذين ارادوا التعبير عن قلقهم من عملية حزب الله. وكانت الادارة الامريكية قد رفضت المدخل الذي تبنته الادارة السابقة لكلينتون باعتماد الدبلوماسية والحديث مباشرة مع السوريين، حيث ترفض رايس القدوم للمنطقة بدون ضمانات لنجاح مهمتها. ويعترف المسؤولون بصعوبة التوصل لقرار بدون سورية.

وقالت «صاندي تلغراف» بنفس السياق ان بوش يأمل ان تؤدي زيارة رايس للمنطقة لبناء تحالف عربي ضد حزب الله. ونقلت عن مسؤولين امريكيين قولهم ان ازمة لبنان هي «ازمة قيادة» للرئيس بوش، حيث ستمنحه الفرصة للمضي قدما في تنفيذ مخططه الذي بدأ به بعد هجمات ايلول (سبتمبر) 2001 وهي اعادة تغيير شكل الشرق الاوسط وبناء محاور للقوى متحالفة مع امريكا. ويعتقد نقاد بوش ان هذه الخطة ستفاقم العداء الشيعي ـ السني وستضع المنطقة كلها امام مواجهة خطيرة، وستزيد من المشاعر المعادية لامريكا في العالم.

علاقات قوية

وقال مسؤول ان رايس حال عودتها من جولتها في المنطقة لن تعود لواشنطن حاملة قرارا بوقف اطلاق النار ولكن علاقات قوية مع العالم العربي على حد زعمه. وقال ان هذا سيمنح امريكا القدرة للحديث عن تحالف عربي ضد حزب الله وحماس.

وتأمل امريكا بوقوف الانظمة العربية ضد حزب الله وايران. ومع «المظلة العربية» اعطت واشنطن دعما مطلقا لمواصلة العملية العسكرية. وتحدثت صحيفة «لوس انجليس تايمز» عن المصاعب التي ستواجه رايس في جولتها، حيث قالت ان الشرق الاوسط كان دائما معيارا لنجاح وزراء الخارجية الذين في الغالب يفشلون في مهماتهم. وفي سياق الحديث عن التغير في النبرة الاسرائيلية والامريكية، رجحت صحيفة «واشنطن بوست» امكانية نجاة حزب الله من المعركة الحالية كحزب سياسي ولكن بدون سلاح، حيث نقلت عن السفير الإسرائيلي في واشنطن دانييل ايالون قوله ان يبقى (حزب الله) مجموعة سياسية فهذا مقبول من إسرائيل، وذلك في إشارة الى ان الإسرائيليين يعيدون النظر بالأهداف النهائية لعمليتهم العسكرية ضد لبنان.

وقالت الصحيفة ان واشنطن تأمل باقناع سورية عبر الدول العربية بالتوقف عن دعم الحزب. واضافت ان سورية التي تمثل الخط الذي تنتقل منه الاسلحة الى لبنان، فان سورية ستلعب دورا محوريا في الحل. مسؤولون أمريكيون ودوليون ان إسرائيل والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لا يتصورون حلا يتم من خلاله استئصال حزب الله. وتوصلت التقديرات الأمريكية والإسرائيلية الى ان شعبية حزب الله بين اللبنانيين الشيعة ستبقى كبيرة، وان أحدا باستثناء الشيعة لا يمكنه تحدي وضع الحزب.

ويقول خبراء أمريكيون ان موقف حزب الله قد يقوى . وقال أغسطس نورتون العضو السابق في قوة الأمم المتحدة في جنوب لبنان، فقط لان عدة آلاف من الشيعة قد يقيمون في الخيام لا يعني انهم سيخرجون من هذه الحرب كقوة سياسية مهمشة. أتوقع حدوث العكس. واكد مسؤول امريكي ان حزب الله سيتم التعامل معه سياسيا حالة نزع سلاحه. وقال مسؤول أوروبي كبير: إذا زال خطر الصواريخ فان مشكلة إسرائيل تكون قد حلت... وسيستمر حزب الله كقوة سياسية.

جانب من تظاهرة تنديد بالعدوان الاسرائيلي على لبنان شهدتها اسطنبول السبت

وزير: الجزائر تنظر في ادماج 500 «ارهابي تائب» استفادوا من العفو الحكومي

الجزائر ـ «القدس العربي»:

قال وزير العدل الجزائري الطيب بلعيز امس ان الحكومة تنظر في ملفات 500 مسلح صدرت في حقهم احكام نهائية بتهم الضلوع في اعمال قتل جماعية او ممن انتهكوا الحرمات وألقوا متفجرات في اماكن عامة قصد استفادتهم من تخفيضات في مدد عقوبات سجنهم.

ولكن الوزير توعد خلال حفل اقيم بسجن الحراش (العاصمة) لتكريم السجناء الناجحين في امتحاني البكالوريا والتعليم المتوسط، الذين يرفضون الاستفادة من هذه التدابير بمتابعة قوات الامن لهم.

وقال بصريح العبارة ان «الشعب الجزائري كان رحيما غفورا الى ابعد الحدود وما بقي على المسلحين الذين مازالوا في الجبال الا ان يردوا مقابل هذا الجميل».

واضاف الطيب بلعيز، تلميحا الى قوات الامن، الى ان «مؤسسات الدولة الجزائرية ستقوم بمحاربة هؤلاء بكل الوسائل وفق مهامها وفي اطار القانون». وقال ان المهلة الممنوحة لهم للاستفادة من تدابير العفو لن تمدد.

وجاءت تصريحات وزير العدل الجزائري بعد تصريحات مماثلة لوزير الداخلية يزيد زرهوني السبت بمناسبة الذكرى الـ44 لتأسيس الشرطة الجزائرية، اذ اكد ان «مكافحة الارهاب لن تتوقف بعد انتهاء اجال العمل بقانون العفو» في 31 من الشهر القادم.

وقال زرهوني «يتعين على المسلحين الذين مازالوا في الجبال ان يفهموا معنى سياسة المصالحة الوطنية ويغتنموا هذه الفرصة وسوف يلقون كل الترحيب وسعة الصدر، والا فاننا فسوف نقاتلهم بكل الوسائل».

وكانت السلطات الجزائرية بدأت العمل بداية شهر اذار/مارس الماضي بقانون المصالحة الوطنية الذي فتح الباب امام المسلحين لالقاء السلاح «والعودة الى احضان المجتمع». وتم بمقتضى القانون ايضا الافراج عن قرابة 2500 مسلح كانوا في السجون.

ونفى وزير العدل تعثر تنفيذ اجراءات المصالحة وقال ان العملية تتم وفق ما هو مخطط لها وان مصالحه قامت بعملها في وقت قياسي.

وقال ان كل المتورطين في العمليات المسلحة والانضمام الى الجماعات المسلحة استفادوا من العفو وافرج عنهم، سواء الذين حكم عليهم في اطار العمليات المسلحة اوالذين اعتقلوا بتهم التورط ولم تتم محاكمتهم بعد.

وكشف الوزير أن السلطات الجزائرية شرعت في برنامج طارئ لبناء 51 سجنا جديدا تضاف الى السجون الحالية للقضاء على الاكتظاظ الكبير الذي تعاني منه السجون الجزائرية «بكيفية تضمن المقاييس الدولية للنزلاء وخاصة من حيث المساحة المخصصة لكل واحد منهم».

ويوجد اكثر من 50 الف سجين يتوزعون على اكثر من 130 سجنا يعود تاريخ بنائها الى الفترة الاستعمارية.

وتناقلت الصحف المحلية امس خبر انتحار سجين بسجن مدينة سيدي بلعباس (450 كلم غرب) في ظروف غامضة. قال وزير العدل انه يجهل اسباب انتحار السجين ووعد بفتح تحقيق قضائي لمعرفة الاسباب الحقيقية لهذا الانتحار.

استئناف محاكمة شاب مغربي يشتبه في انه قتل شابا فرنسيا في فاس

■ فاس (المغرب) ـ اف ب: افاد مصدر قضائي امس الاحد ان محاكمة القاتل المفترض للسائح الفرنسي الشاب بنجمان فانسيفرن (17 سنة) الذي طعن في فاس في شباط/فبراير 2005، ستستأنف اليوم الاثنين بعد تعليقها في الخامس عشر من ايار/مايو.

وارجأت المحكمة المحاكمة الى 24 تموز/يوليو بناء على طلب من محامي الدفاع حسن جاي لتمكينه من القيام باختبار مضاد حول الصحة النفسية للقاتل المفترض عبد الاله ال مزيان (29 سنة) وهو من سكان فاس.

وعينت المحكمة هذا المحامي للدفاع عن المتهم بعد سنة من التحقيق في السادس من اذار/مارس 2006 بعد ان اعلن المتهم للمحكمة بعد المهلة المحددة انه غير قادر على دفع تكاليف محام.

وانتقد محامي الطرف المدني جان لو ليفي «بطء المحاكمة» مستغربا «مرور اكثر من سنة لتعيين محامي للقاتل المفترض».

واعتقل عبد الاله ال مزيان الذي يشتبه في انه «اسلامي» بتهمة انه ارتكب «عملا ارهابيا» مباشرة بعد الاعتداء على الشاب الفرنسي واعترف بقتله ويواجه حكم الاعدام.

مغربي يتعرض لاعتداء عنصري في بولندا

■ وارسو ـ اف ب: افادت الشرطة المحلية ان ممثلا مغربيا (43 سنة) تعرض لاعتداء عنصري ليل السبت الاحد على يد مجهولين ضربوه بزجاجة وانه نقل الى المستشفى في شمال بولندا.

واوضحت انا سيواك الناطقة باسم شرطة اولسزتين (شمال) لوكالة فرانس برس «ان حياته ليست في خطر»، مؤكدة ان الرجل «فقد وعيه خلال الاعتداء وافاق لاحقا في المستشفى». واضافت ان الذين اعتدوا عليه كانوا «ثملين».

ويقيم الرجل منذ عدة سنوات في ميلانويك بضواحي وارسو ويحمل الجنسيتين المغربية والبولندية.

وكان الممثل وهو عضو في فرقة مسرح ميغراتور للمغتربين يشارك في فيغايتي (شمال) في مهرجان دولي للمسرح مخصص لمشاكل التعايش بين مختلف الاثنيات.

وتوقف المهرجان بعد الاعتداء. واعلن مدير المهرجان لوكالة الانباء البولندية انه سمع المعتدين يرددون «لانك اسود».

اسلاميون مغاربة يدعون للتضامن مع المقاومة في لبنان وفلسطين

■ الرباط ـ اف ب: دعا حزب العدالة والتنمية المغربي المعارض امس الاحد الى التضامن مع «المقاومة» في لبنان وفلسطين لـ«مكافحة» ما سماه «ارهاب دولة اسرائيل».

واعلن امين عام الحزب الاسلامي المعتدل سعد الدين العثماني خلال مؤتمر حزبه الاستثنائي المنعقد اليوم حول قضايا داخلية «ندعو الى دعم حركات المقاومة في لبنان وفلسطين لمكافحة ارهاب الدولة والجرائم الانسانية المرتكبة من طرف الكيان الصهيوني».

واضاف «ان ارهاب الدولة هذا الذي تغطيه الولايات المتحدة يجب ان يخضع لملاحقات قضائية ضد الكيان الصهيوني»، منددا باقدام اسرائيل على «قتل المدنيين العزل وتدمير البنى التحتية بدعوى الافراج عن اثنين من جنودها المتحجزين في لبنان».

ويعد حزب العدالة والتنمية نحو اربعين نائبا في البرلمان المغربي من اصل 325.

العاهل المغربي يلتقي نظيره الاسباني غدا في الرباط

الرباط ـ اف ب: افاد مصدر مغربي مأذون امس الاحد ان العاهل الاسباني الملك خوان كارولس يقوم اليوم الاثنين بزيارة الى الرباط يجري خلالها محادثات مع الملك محمد السادس تتناول بشكل خاص التعاون الثنائي.

واضاف المصدر ان ذلك يندرج في اطار «اتصالات منتظمة بين العائلتين الملكيتين».

وهذه الزيارة الثانية التي يقوم العاهل الاسباني بعد التي اجراها عام 2005.

كذلك اجرى الملك محمد السادس زيارة الى مدريد في السنة ذاتها.

واكد المصدر ان العاهلين سيبحثان ايضا في سلسلة من المواضيع «ذات الاهتمام المشترك» لا سيما الوضع في المغرب العربي والشرق الاوسط والنزاع الاسرائيلي اللبناني والعراق.

ويعود خوان كارلوس الى مدريد عصر الاثنين على ما افاد المصدر ذاته.

ملك اسبانيا خوان كارلوس في زيارة خاصة اليوم الى الدار البيضاء

مدريد ـ «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

يقوم العاهل الاسباني الملك خوان كارلوس اليوم الاثنين بزيارة خاصة الى الدار البيضاء حيث سيجري مباحثات مع نظيره المغربي الملك محمد السادس، وتزامنت هذه الزيارة مع تطورات في موضوعي الهجرة السرية والصحراء الغربية، وهما الأكثر حضورا في الوقت الراهن في الأجندة الدبلوماسية للبلدين.

وتعتبر هذه ثاني زيارة يقوم بها خوان كارلوس الى المغرب في ظرف سنة ونصف، وكانت الأخيرة يوم 17 كانون الثاني/يناير من السنة الماضية.

ولم يعلن عن مضمون الزيارة ولا أجندتها بحكم أنها زيارة خاصة وليست رسمية، وأنه لا يرافق ملك اسبانيا أي من الأمراء. كما لم يُعلن عن وجود وزراء من حكومة مدريد ضمن الوفد الملكي.

ورغم ذلك، تفيد عدد من المصادر الدبلوماسية في اسبانيا أنه رغم أن هذه الزيارة تتزامن مع الذكرى السابعة لوصول ملك المغرب الى العرش، فالملكان سيبحثان عددا من القضايا الثنائية مثل الصحراء وتعزيز التعاون الاقتصادي.

ويقوم ملك اسبانيا في الوقت الراهن بدور حيوي في تنشيط العلاقات الثنائية وتطوير الحوار بين مدريد والرباط، وذلك بمباركة حكومة خوسي لويس رودريغيث سبتيرو الذي كان قد اعلن في خطاب تنصيبه رئيسا للحكومة في نيسان/أبريل 2004 أن الحكومة ستعطي للملك «دورا رئيسيا» في السياسة الخارجية.

واسبانيا ملكية دستورية يتمتع الملك فيها بصلاحيات محدودة ودائما تصادق الحكومة على أجندته السياسية. وكان رئيس الحكومة الاسبانية السابق خوسي ماريا أثنار قد قلص من دور خوان كارلوس مع ملك المغرب، الأمر الذي تسبب في أزمات متتالية أهمها أزمة جزيرة ثورة في تموز/يوليو 2002.

وتزامنت هذه الزيارة مع تطور يمس ملفين أساسيين هما الهجرة السرية والصحراء الغربية. وعلاقة بالملف الأخير، أكد وزير الخارجية الاسباني ميغيل آنخيل موراتينوس يوم السبت أن حكومة بلاده «مستمرة في تأييد مطلب تقرير الشعب الصحراوي مصيره بنفسه». ورغم أن هذا الموقف جرى التأكيد عليه في الشهور الأخيرة بعد الاتهامات التي تعرضت لها حكومة سبتيرو بميلها الى الأطروحة المغربية، غير أن تزامن التصريح مع الزيارة الملكية يدفع نحو نوع الاعتقاد في «غياب اللياقة الدبلوماسية في العلاقات الثنائية».

وحول الموضوع الثاني، الهجرة السرية، رفض المغرب استقبال 90 مهاجرا سريا من جنوب افريقيا أنقذتهم سفينة صيد اسبانية في مياه المحيط الأطلسي. ونظرا لقربهم من مدينة الداخلة في الصحراء الغربية، طلبت مدريد من الرباط استقبالهم، لكن الأخيرة رفضت بحجة أنه لا يوجد أي مغربي بين ركاب القارب، وبالتالي فهي ليست معنية. ويبدو أن اسبانيا وجدت الموقف نفسه من موريتانيا التي رفضت استقبالهم ايضا، مما جعل السفينة تتوجه مساء أمس الى جزر الخالدات التي من المنتظر أن تصلها اليوم.

وكانت ليبيا بدورها رفضت استقبال سفينة صيد أخرى خلال الأيام الماضية، ولكن هذه المرة كانت في مياه شرق البحر الأبيض المتوسط.

مدريد توافق على استقبال تسعين مهاجرا تم انقاذهم قبالة السواحل المغربية

■ مدريد ـ اف ب: وافقت السلطات الاسبانية على استقبال تسعين مهاجرا افريقيا اغاثتهم سفينة مستشفى اسبانية في المياه الدولية قبالة السواحل المغربية لانها لم تتمكن من تحديد جنسياتهم.

ونقل المهاجرون غير الشرعيين الذين تمت اغاثتهم عندما كانوا على متن زورق صيد الى لاس بالماس في جزر الكناري امس الاحد على متن سفينة اسبيرنثا ديل مار.

وبما ان السلطات الاسبانية لم تتمكن من التعرف على جنسيات هؤلاء المهاجرين النازحين من دول افريقيا جنوب الصحراء، عدلت عن ترحيلهم الى المغرب او موريتانيا من حيث انطلقوا على الارجح.

والمغرب يوافق فقط على استعادة مواطنيه الذين يتسللون الى اسبانيا بصورة غير شرعية وفقا لاتفاق ثنائي.

وفي اذار/مارس قامت اسبانيا بترحيل 170 مهاجرا افريقيا الى موريتانيا لانهم انطلقوا من سواحل هذا البلد وذلك استنادا الى اتفاق ابرم عام 2003 في حين وقعت نواكشوط اتفاقات ترحيل مع السنغال ومالي.

ووصل الى جزر الكناري بحرا 11 الف مهاجر افريقي منذ مطلع السنة الجارية، اي اكثر من العدد القياسي المسجل عام 2002 وهو 9929 مهاجرا.

مظاهرة تونسية اليوم تضامنا مع لبنان والفلسطينيين

■ تونس ـ رويترز: دعا الاتحاد العام التونسي للشغل الذي يضم كل العاملين في تونس امس الاحد الى التظاهر اليوم الاثنين للتعبير عن التضامن مع الشعبين اللبناني والفلسطيني واستنكار «العدوان الاسرائيلي على غزة ولبنان وللصمت الدولي الرهيب».

وعبر رئيس الاتحاد عبد السلام جراد عن «وقوف الشغالين في تونس وكافة شرائح المجتمع الى جانب الشعب اللبناني الشقيق ضد الاجتياح الاسرائيلي الذي دمر البنية الاساسية لهذا البلد وقتل الابرياء من اطفال وشيوخ ونساء». وينتظر ان يشارك في المظاهرة التي تنطلق اليوم الاثنين السادسة مساء من شارع محمد الخامس بالعاصمة الوف التونسيين وعديد من المنظمات المدنية في تونس.

وقالت الهيئة الوطنية لنصرة لبنان التي كونت خصيصا لدعم الشعب اللبناني والتي تضم حقوقيين تونسيين ان هذه المسيرة «هي تعبير عن استنكار تونس لحرب الابادة التي يتعرض لها لبنان بلدا وشعبا والمطالبة بوقفها فورا وبلا قيد او شرط».

واطلق الاتحاد العام التونسي للشغل حملة لجمع التبرعات المالية وجمع الادوية وحشد التأييد الدولي لمساندة لبنان من خلال الاتصال بالمنظمات النقابية الاقليمية والدولية.

هزة ارضية في الجزائر ولا تقارير عن حدوث خسائر

■ الجزائر ـ رويترز: قال مركز رصد الزلازل في الجزائر ان هزة ارضية بقوة 3,6 على مقياس ريختر ضربت الجزائر العاصمة وضواحيها السبت.

وذكر المركز ان الهزة التي وقعت في عرض البحر على بعد اربعة كيلومترات الى الشرق من العاصمة لم تخلف اضرارا او خسائر بشرية.

وهرع سكان العاصمة خارج البيوت بعد شعورهم بالهزة التي تعد الاولى منذ 20 اذار/مارس الماضي حين لقي اربعة اشخاص حتفهم واصيب 36 بجروح في هزة بقوة 5,8 على مقياس ريختر بمنطقة بجاية على بعد نحو 300 كيلومتر الى الشرق من العاصمة.

وقتل 2300 شخص واصيب اكثر من 10 الاف بجروح خلال زلزال عنيف عام 2003 بولاية بومرداس الواقعة على بعد حوالى 50 كيلومترا شرق العاصمة.